الحمد لله رب العالمين والاستدلال على ان البسملة اية من الفاتحة
بكونها نزلت معها يقتضي ان البسملة ليست اية من اقرا باسم ربك ومن
ثم قال الحافظ الدمياطي نزول اقرا بدون بسملة يدل على ان البسملة
ليست اية من كل سورة واستدل به اي بعدم نزولها في سورة اقرا البعض
كما قال الامام النووي من يقول ان البسملة ليست بقران في اوايل
السور اي وانما نزلت وكتبت للفصل وللتبرك بالابتدا بها وهذا
القول ينسب لقول امامنا الشافعي رضي الله عنه في القديم وهو قول
قدما الحنفية قال وجواب المثبتين اي لقرانيتها في ذلك انها نزلت
في وقت اخر كما نزل باقي السورة اي سورة اقرا وجوابهم ايضا بان الاجماع
من الصحابة والسلف على اثباتها في مصاحفهم مع مبالغتهم في تجريدها
عن كتابة غير القران فيها حتى انهم لم يكتبوا امين فيها واستدل
ايضا لعدم قرانيتها في اوايل السور لعدم تواترها في محلها ورد
بان عدم تواترها في محلها لا يقتضي سلب قرانيتها عنها ورد هذا
الرد بان الامام الكافيجي قال المختار عند المحققين من علما السنة
وجوب التواتر اي في القران في محله ووضعه وترتيبه ايضا كما يجب
تواتره في اصله اي وفي الفتوحات البسملة من القران بلا شك
عند اهل الله وتكرارها في السور كتكرار ما تكرر في القران
من ساير الكلمات وهو نظام لوجه ما ذهب اليه امامنا من
انها اية من كل سورة ويحتمل لما قاله السهيلي رحمه الله حيث قال
نقول انها اية من كتاب الله مقرونة مع السورة وفي كلام ابي بكر ابن العربي
ويشعر ان نفي انها اية من كل سورة حط سبق الى هذا القول احد
فانه لم يعدها احد اية من ساير السور ونقل عن امامنا الشافعي
انها اية من اول الفاتحة دون بقية السور وعن الربيع رحمه الله

قال

الى امية وقال له والله لئن قتلتموه على هذا لاتخذنه حنانا
اي لاتخذن قبره منسكا ومسترحما لانه من اهل الجنة وتقدم
ان هذا يدل على ان ورقة ادرك البعثة النبوية اي الرسالة وتقدم
ما فيه فكان بلال رضي الله عنه يقول احد احد يمزج مرارة العذاب
بحلاوة الايمان وقد وقع له رضي الله عنه انه لما احتضر وسمع امراته
تقول واحزناه صار يقول واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه
ومر به ابو بكر رضي الله عنه يوما وهو ملقى على ظهره في الرمضا
وعلى ظهره تلك الصخرة فقال لامية ابن خلف الا تتقي الله تعالى
في هذا المسكين حتى متى تعذبه قال انت افسدته فانقذه
مما ترى قال ابو بكر رضي الله عنه عندي غلام اسود اجلد منه واقوى
اي على دينك اعطيكه به قال قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر
رضي الله عنه غلامه ذلك واخذ بلالا رضي الله عنه فاعتقه //
وفي تفسير البغوي قال سعيد بن المسيب بلغني ان امية بن خلف
قال لابي بكر الصديق في بلال حين قال له اتبيعنيه قال نعم ابيعه
بنسطاس يعني عبدا لابي بكر رضي الله عنه كان صاحب عشرة
الاف دينار وغلمان وجوار ومواشي وكان مشركا يابى الاسلام
فاشتراه ابو بكر رضي الله عنه به هذا كلامه وفي الامتاع لما ساوم
ابو بكر رضي الله عنه امية ابن خلف في بلال رضي الله عنه قال امية
لاصحابه لالعبن بابي بكر لعبة ما لعبها احد باحد ثم تضاحك
وقال له اعطني عبدك نسطاس فقال ابو بكر ان فعلت تفعل
قال نعم قال قد فعلت فتضاحك وقال لا والله حتى تعطيني معه
امراته قال ان فعلت تفعل قال نعم قال قد فعلت ذلك فتضاحك
وقال لا والله حتى تعطيني ابنته مع امراته قال ان فعلت تفعل

Copyright © King Saud University